Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى هى حياته ، ولقد كانت هذه واحدة من أبنع الفضائل التى أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه بها ..

وأنت خبير بصحابى أعزل .. وحيد .. يخرج من بيته مهاجرا الى الله .. وهو يعلم يقينا أنه قد يدفع حياته ثمنا لقراره.. ومع ذلك يمضى .. لا يلوى على شىء ، ويمضى سعيدا قرير العين.. وهو فى معمعان خطر لا يملك له دفعا ! بل وتصل السعادة حدا يبكى فيه المؤمن هذا من شدة الفرح !!

وكذلك فعل أبو بكر رضى الله عنه ، فعندما أخبره صلى الله عليه وسلم — كما ذكر ابن اسحاق :

(ان الله أذن لى بالخروج والهجرة . قال أبو بكر : الصحبة يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « نعم » قالت عائشة : فوالله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم . أن أحدا يبكى من الفرح . حتى رأيت أبا بكر يومئذ يبكى) !!

وعندما حكى القرآن الكريم عن الرسول قوله :

(يارب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا) .

كان ذلك يعنى شكواه من هجران القرآن .. ذلك الوطن الروحى .. وخلود القوم الى التراب .. الى الأرض .. مستقرا ومقاما .. وضرورة العودة الى وطن الروح .. لتزدهر المبادىء.. وتكون الكلمة للحق .. والولاء للدين فوق كل وشيجة أرضية ..

* * *